



الاعلام الانتخابات + دليل تقرير الانتخابات

by IMPACS Associate
Ross Howard

IMPACS

international
media support



Library and Archives Canada Cataloguing in Publication

Howard, Ross, 1946-

Daleel al 'Allam wa al Intakhabat / Ross Howard ; [translated by] Rached Khalifa.

Translation of: Media + elections.
Includes bibliographical references.
ISBN 0-9733391-2-8

1. Elections--Press coverage. 2. Reporters and reporting.
3. Journalism--Political aspects. 4. Mass media--Political aspects.
5. Press and politics. I. Khalifa, Rached, 1967- II. Institute for Media, Policy and Civil Society III. Title.

P95.8.H6812 2005 070.4'49324 C2005-900619-6

(c) 2005 IMPACS - Institute for Media, Policy and Civil Society

Layout and Printing by Arab2000.net

المحتويات

٢	مدخل
٣	المقدمة
٤	الديمقراطية والأعلام أربعة شروط أساسية لا ديمقراطية دون صحافة حرة
٧	عناصر ثلاثة لأي انتخابات الأحزاب السياسية والمرشحين القضايا المطروحة العملية الانتخابية
٨	الصحافة المسؤولة وتغطية الانتخابات الدقة، الحياد والمسؤولية، الصحافة المسؤولة و الديمقراطية
١١	العملية الانتخابية القانون الانتخابي الهيئة الانتخابية الصحافة مراقب للانتخابات ماذا تراقب
١٤	استراتيجيات الحملة الانتخابية استراتيجيات الأحزاب: الأصوات الثابتة و الأصوات غير الثابتة استراتيجيات الأعلام: مقالات متوازنة وعدم الانحياز
١٧	تغطية الحملة الانتخابية الخطابات السياسية الجماهرية وعمليات استطلاع الآراء
٢٠	أسلوب جديد للصحافة: توصيل صوت الناخب التفكير بأسلوب الجماهير مجموعات مختلفة تساوي أصوات مختلفة نماذج من صحافة تبليغ صوت الناخب
٢٢	استجواب السياسيين اسئلة يجب طرحها: من؟ كيف؟ لماذا؟ الاستعداد لعملية الاستجواب
٢٥	المراقبة الاعلامية للانتخابات مسئولية الأعلام
٢٧	سلامة الحملة الانتخابية
٢٨	هل تغطيتي للانتخابات شاملة؟
٢٩	الصور مصادر الصور

مدخل

دليل من معهد الإعلام والسياسة والمجتمع المدني (IMPACS) كندا قام بإعداده مركز لرصد الاستجابة الإعلامية والانتخابات كان نتاج بحث متواصل حول القواعد (الأسس) التي يمكن أن يلعبها التدريب المتخصص للمؤسسات الإعلامية ، والصحفيين أيضاً في بلدان الديمقراطيات النامية الوليدة.

هناك افتراض ملحوظ يجري تقديمه في غرف الأخبار في مجتمعات الشمال والجنوب على السواء مفاده أن الصحفيين إذا كانت لديهم مهارات عامة في تغطية الاخبار، فإن القيام بالتغطية الخيرية للانتخابات سوف يكون مثل تغطية اي شئ آخر.

وقد وصلنا إلي الاعتقاد أن هذا ببساطة ليس هو الواقع فهناك موضوعات معينة خاصة بالتغطية الإعلامية للانتخابات ... فالانتخابات تصبح بؤرة الانطلاق في الموضوعات الإعلامية . وذلك عندما تصل العلاقة بين الإعلاميين والمراسلين والحكومات ، وممثلي المجتمع المدني إلى مرحلة الصدام . ولكن هناك وسائل محددة ومعلومات يمكن أن يتم إمداد المراسلين ، الأطراف المستولة عن الانتخابات بها لمساعدتهم في توفير أفضل المعلومات الممكنة للمواطنين لتمكينهم من اتخاذ قرارات واعية عند الاقتراع.

وهذا الدليل ، الذي يعتبر ثمرة جهد أطراف عديدة ، أساس ممهّد لبعض هذه الوسائل ، استهدف المراسلين الجدد (المبتدئين) في كل المجتمعات ، وكذلك المراسلين المحترفين الذين يأملون في تنمية مهارتهم في التغطية الخيرية للانتخابات تمت كتابة هذا الدليل بلغة بسيطة لمد قرائه بالإنجليزية كلغة ثانية ولتسهيل عملية ترجمته للغات أخرى.

يعرب معهد الإعلام والسياسة والمجتمع المدني عن خالص امتناعه لبرنامج الأمن البشري التابع لقسم العلاقات الخارجية والتجارة الدولية بالإدارة الكندية على مسانبتها في تأسيس مركز رصد الاستجابة الإعلامية والانتخابات.

كما يجب الإشادة بمساهمة هيئة دعم الإعلام الدولي في تمويل (إنجاز) هذا الدليل وكذلك التقية المستمرة والإدراك العملي لمفهوم الإعلام وفعاليات الصراع.

وقد أثبتت التجربة بوضوح أن الانتخابات يمكن أن تصبح الاثني معاً :

١- نقطة البداية في حل الصراع.

٢- اللهب الذي يشعل هذا الصراع ايضاً . من هذه النقطة فمن الحسم أن تكون الانتخابات حرة ونزيهة إذا ما كانت هناك رغبة في تقوية الجهد الديمقراطي ، ونفاذي أسباب ونتائج الصراعات ، وتسهم هيئة دعم الإعلام الدولي بشكلها الرسمي في تعزيز السلام ، والاستقرار ، والديمقراطية في مناطق النزاعات ، والمناطق التي تبنى بنزاعات من خلال المساعدة السريعة للإعلام في هذه المناطق ، التي تتطلب توجيه نشاط لقواعد الإعلام إسهاماً في تعزيز انتخابات حرة نزيهة شكر إضافي إلى قرائنا العديدين ، وروس هاورد، وأماندا جيب، ومصححتنا سارة ماكفيرسن كذلك الشكر للمدربين العديدين والعاملين الذين قدموا أفكارهم وخبراتهم لمراكزنا .

شونا سلفستر

جسبار هولديج

المديرة التنفيذية لمعهد الاعلام والسياسة

المدير التنفيذي لهيئة دعم الاعلام الدولي

تحت إشراف:

كريم الراوي، مدير البرامج الدولية معهد الإعلام والسياسة والمجتمع المدني

بمساعدة :

روزاميليه اندراتي، مكتب البرامج الدولية - إيمان امباي، تحرير النص باللغة العربية

يعتبر الكثيرون الانتخابات قراراً صعباً لتعلقه بالمستقبل . فإذا ما جرت بشكل جيد تستطيع البلاد __ أي بلاد __ أن تتجه صعوداً نحو الديمقراطية والسلم ، ولكن إذا ما جرت بشكل سيء فإن ذلك يقوض الديمقراطية ويجر البلاد إلى الصراع مرة أخرى . وفي هذا العصر

المقدمة

الحديث يعد الإعلام أكثر القوى نفوذاً وتأثيراً في سير العملية الانتخابية داخل البلاد وكيفية إدراكها والنظر إليها من الخارج.

ولكي تجري عملية الانتخابات بشكل جيد لابد أن تكون حرة ، نزيهة و يجب أن تكون هناك حرية تعبير تمكن كل المواطنين وكل المرشحين السياسيين على حد سواء من التحدث والإدلاء بالأراء دون خوف ، كما يجب أن تتمتع الصحافة أيضاً بالحرية في نشر آراء الجميع __ ناخبين ومرشحين __ دون الخضوع للضغوط وضماناً للنشر دون لوى عنق الحقيقية . وهنا يبرز الدور المهم للمراسل المحترف بنشر الموضوعات والخيارات والجوانب المتعددة المتوافرة على المواطنين حتى يتسنى لهم التصويت عن قناعة لمن يريدون .

كما يجب ضمان عدالة الانتخابات بتوافر جملة قوانين تكفل سرية عملية التصويت لكل مواطن مع تمتع المرشحين بحقوق وفرص متساوية أثناء حملاتهم الانتخابية دون أي تدخل رسمي وعند تطبيق هذه القوانين بنزاهة يصبح منطقياً ولا خيار آخر أمام جميع الأطراف سوى احترام نتيجة عملية الاقتراع والتعدي الكبير الذي تمثله عملية الانتخابات للإعلام يوسع مسؤولية الإعلاميين فتشمل التغطية: إدراك للقوانين الانتخابية وتغطية نشاطات المرشحين ، والأحزاب السياسية ، والقضايا المطروحة على تنوعها وتعددتها ليصبح الإعلام هو صوت الناخبين .

ولكي يتحقق ذلك يجب أن تكون معايير الإعلاميين في منتهى الدقة والحياد وتحمل المسؤولية رغم أن هذا كله يجري في ظروف صعبة وتحت ضغوط شديدة وفي مدة زمنية محددة (هي مدة الانتخابات). لكل ذلك يتضمن هذا الدليل بعض الأسس الضرورية لمواجهة هذا التعدي __ الانتخابات __ فهو مخصص للدول التي لا تزال فكرة الديمقراطية فيها وليدة مازلت تحبو . ورغم اختلاف القوانين والقضايا والتفاصيل الانتخابية من دولة لأخرى في العالم فإن هناك عدة ثوابت عالمية من شأنها الوصول بعملية الانتخابات إلى درجة من الحرية والنزاهة .

فعلى الإعلامي المحترف حقوق ومسئوليات ومهارات عدة يجب الإلمام بها لتساعده في إداء عمله ، وتوعية الناخبين __ ومهمة هذا الدليل معاونة الإعلاميين لم يد المساعدة للمواطنين لكي يكون اختياراتهم صحيحاً .

ويدين هذا الدليل بالفضل للمصادر والجهات التالية:

- منهج إيان بوتز بمعهد السياحة الاعلامية والمجتمع المدني حول التغطية الخيرية للانتخابات كمبوديا .
- تقرير المعهد عام ٢٠٠١ وكان عبارة عن مائدة مستديرة حول الإعلام والانتخابات .
- كتاب ليزا شلينج حرية وعدالة: دليل الصحف لتطوير تغطية الانتخابات في الديمقراطيات النامية" للمركز الدولي للصحفيين .
- كتاب "دليل التقارير الانتخابية" وهو دليل أعدته الفيدرالية الدولية للصحفيين مشروع الإدارة وتكلفه الانتخابات .
- معهد تقرير الحرب والسلام .
- والجهود الرائدة لمعهد الإعلام والسياسة والمجتمع المدني (IMPACS) وهيئة دعم الإعلام الدولي (ACE)
- وشكر خاص لكل من ريتشارد كارفي مركز البحث الإعلامي جامعة اكسفورد ، وكيم كيرانس بقسم الصحافة بجامعة كينجر وأيان بوتز وكريس وادل بقسم الصحافة بجامعة كارلتون لنصائحهم الحكيمة .
- والشكر للمحررة أماندا جيبس لإشرافها على هذا المشروع والشكر لاعلامى كمبوديا ورواندا الذي قدموا تداخلات مهمة وعرضوا رؤى جديدة لتغطية الانتخابات .
- أي خطأ أو لبس جاء عفواً في هذا الدليل سيتم تصحيحه في الطباعات القادمة .

روس هاورد صحفي كندي متخصص في شؤون الإعلام والصراعات والديمقراطية والانتخابات ، مساعد بمعهد الإعلام والسياسة والمجتمع المدني وعضو بكلية الصحافة جامعة لإنجازته الذي قام بتدريب صحفيين في بلدان عديدة منها : سيريلانكا ، كمبوديا ، نيبال ، رواندا ، بورندي ، وكندا __ كان المراسل الأول الرسمي لصحيفة Globe and Mail وهو يعيش الآن في كندا .



الديمقراطية والإعلام

أربعة شروط أساسية :

الديمقراطية ليست فكرة مثالية ، ولكنها - لمن يدركونها - نظاماً أفضل من غيره من الأنظمة ، أما جماهيرية النظام الديمقراطي الجارفة فتجع لأنه نظام يمنح الجماهير الفرصة لاتخاذ قرارات حاسمة بوسيلة حرة ونزيهة ويفرض على الحكومة احترام هذه القرارات ، ففي ظل انتخابات حرة ونزيهة يختار الشعب نوابا يمثلون احتياجاته أفضل تمثيل .

فالعملية الانتخابية تمنح الناخبين فرصة اختيار مرشح سياسي ، أو حزب معين ممثلاً لهم ونائباً عنهم إذا ما وصل إلى الحكومة بعد الاقتراع . فالديمقراطية هي الضمان لكي يتمتع كل فرد في المجتمع بحق اختيار حكومته أو رفضها وهو ما نصت عليه المادة رقم ٢١ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذي يؤكد على حرية كل فرد في الاختيار والتعبير دون الخضوع لتأثير من أي طرف كان .

تؤكد هذه المادة على حق البحث عن المعلومات وترويجها وقبولها عبر جميع وسائل الإعلام بغض النظر عن اشكاليات الحدود ولكي تكون الانتخابات ديمقراطية محققة لأمال الناخبين يجب مراعات عدة قواعد أهمها :

توافر الفرصة أمام الناخبين للاختيار الحقيقي بين الأحزاب السياسية والمرشحين فترشيح حزب واحد في الانتخابات يلغى فكرة وجود حوار و تنوع فى الأفكار وروح المنافسة وهي أشياء من شأنها تنمية المجتمع . فالحزب الواحد لا دافع له للاستماع لصوت الشعب ، الذي لا يملك بدائل أخرى يلجأ إليها .

اتاحة مناخ من الحرية التامة لحركة الأحزاب المتنافسة للقيام بحملتها الانتخابية وتنظيم الاجتماعات ، وعرض البرامج على الناخبين — سواء عن طريق اجتماعات عامة ، او بيانات وإعلانات — إذا لم تتمكن الأحزاب من ذلك فلن يكون هناك أفكار أو حلول بديلة تواجه تلك التي يقدمها الحزب الواحد .

توافر قوانين انتخابية — يحترمها المرشحين من كل الأطراف — ويتابع تطبيقها أفراد أو منظمات تتمتع بالحيادة والنزاهة والعدالة فى حالة وقوع نزاع ، هذه القوانين من المهم أن تكون صارمة وحازمة عند وقوع أعمال الغش أو العنف والذي قد ينشب أحياناً سواء عند تسجيل الناخبين ، أو أثناء حضور الاجتماعات العامة ، أو يوم الاقتراع ذاته . كما يجب أن تكون هناك ضمانات بعدم إرغام أي ناخب على التصويت لمرشح ما . وإذا لم تتوافر كل الشروط السابقة تفقد الانتخابات نزاهتها ويصاب الشعب بالإحباط والأستياء كنتيجة طبيعية ، وقد يتحول هذا الإحباط إلي احتياج عميق ورغبة في البحث عن نظام حكم مختلف — بعكس ما إذا كانت الانتخابات نزيهة وشفافة تعزز ثقة الجماهير في الحكومة المنتجة .

أما أهم الشروط على الإطلاق فهو ضرورة معرفة الناخبين خياراتهم السياسية معرفة جيدة ولكي يحدث ذلك يجب أن يتوفر للمقترعين إعلام شامل يعزز اهتمامهم بالانتخابات وتكوين مصادر غير حزبية . و في حالة غياب هذه الظروف فإن الشعب يتعرض لعملية "سطو" من أصحاب المصالح الكبرى ، التي تسيطر على الإدارة الحكومية ولا تكثرت لطاقت البلاد وفى هذا ضمان لمصلحتها .

أما في حال توافر هذه الشروط الأربعة فإن الحكومة المنتخبة تصبح شرعية وهذا معناه قبول الشعب للحزب الفائز واعتباره الحكومة شرعية من حقها اتخاذ القرارات التي تخصه وبالتالي تكتسب هذه الحكومة شرعية أخرى من العالم فتصبح حكومة معترفاً بها .



لا ديمقراطية دون صحافة حرة.

من الصعب حقيقة ضمان تحقيق الشروط الاربعة السالفة دون وجود صحافة حرة جادة ، فالإعلام هو وسيلة الناخبين للتعرف على سير العملية الانتخابية والخيارات السياسية المتوفرة لهم . وهذا سبب قوي لكي يكون الإعلام حراً عادلاً في تغطية أخبار الحملة الانتخابية حتى يستطيع المواطنين أدراك الاختلافات المتعددة بين الأحزاب المرشحة ، وتوعيتهم بعملية الاقتراع ذاتها .

ولكي تكون الصحافة حرة يجب أن تكون مطلقة اليد للتساؤل حول مدى شفافية الانتخابات وإطلاع الناخبين على النقائص والأخطاء حتى يتم حلها والتعامل معها ويدخل كذلك ضمن دائرة حرية الصحافة تقييم أعمال الحكومة والأحزاب المعارضة في المدة السابقة على الانتخابات ، يجب أن يطلع المواطنون على مدى قدره الحكومة في تسير شؤون البلاد في الانتخابات السابقة وكذلك البرامج البديلة للأحزاب المعارضة: هل قامت الدولة ببناء جميع الجسور المطلوبة مثلاً ؟ أو المدارس التي وعدت بها في حملتها السابقة ؟ هل زودت المناطق الريفية بمياه صالحة للشرب؟ هل منحت الحكومة المعارضة أدناً صاغية للأفكار التي قدمتها سالفاً ؟ ماذا عن أوضاع النساء والأقليات؟ . على الصحفيين طرح كل هذه الأسئلة ونشر اجابات الأحزاب عنها . وعندما نقول "حكومة" فإن هذا اللفظ يعني كل السياسيين الذين انتخبوا والمسؤولين العاملين تحت مظلة الدولة: شرطة وجيش ورؤساء للمدن ، والقرى ، ومستولي المدارس والمستشفيات... إلخ

تؤكد العوامل السابقة __ مجتمعه __ وجود علاقة وطيدة بين الديمقراطية وحرية الصحافة فالصحافة تساعد العملية الانتخابية على التحلي بالحرية والديمقراطية كما تقوم الحكومات المنتخبة ديمقراطياً بحماية حرية وسائل الإعلام.

الحرية هي أن يستطيع الشعب أن يتكلم
والديمقراطية هي أن تستمع الحكومة ..
أما الصحافة فهي الرسول بين الاثنين.



عناصر ثلاثة لأي انتخابات

هي عناصر تركز عليها الصحافة خلال الحملة الانتخابية هي:

١ الأحزاب السياسية والمرشحين :

المرشحين الذين يتبنون نفس البرامج السياسية والملتزمين حول زعيم واحد وينتمون لحزب سياسي واحد .. يصبح زعيم هذا الحزب رئيساً للحكومة أو للدولة في حالة فوزه وأي حزب يحصل على غالبية الأصوات في صناديق الاقتراع والمقاعد في البرلمان يقوم بتشكيل الحكومة ويصبح زعيمه وزيراً أو رئيساً للحكومة . ورغم تنافس أحزاب عديدة في الانتخابات فإن بعضها لا يملك عدداً كافياً من المرشحين يغطون كافة مناطق البلاد ، وهناك مرشحين لا ينتمون لأحزاب لكنهم يملكون برامج سياسية وهؤلاء من يطلق عليهم المرشحون المستقلون وعلى الصحافة تغطية نشاطات الأحزاب جميعها والمستقلين على حد سواء .

٢ القضايا المطروحة :

الرؤية الخاصة بالحزب لقضايا البلاد الهامة والحلول اللازمة لها هي ما اصطلح على تسميته البرنامج السياسي أو بيان الحزب ، ولكن قد توجد قضايا أخرى هامة بالنسبة للمواطنين يغض السياسيون الطرف عنها ، و هنا تبرز مهمة الصحافة الواعية المحايدة في بلورة هذه القضايا وإبرازها ومطالبة الأحزاب السياسية بالبحث عن حلول لها .

٣ العملية الانتخابية :

لكي يتم إشراك المواطنين في العملية الانتخابية يجب أولاً توعيتهم بقوانين الانتخابات وسيرها ، هذه التوعية من الضروري والمهم أن تتضمن معلومات حول عملية التسجيل للاقتراع ، فترة الحملة الانتخابية ، وكذلك معلومات حول القوانين الخاصة بالتغطية الإعلامية واللقاءات الجماهيرية ، ومعلومات واضحة عن الجهة التنفيذية للعقوبات المفروضة على الأحزاب أو وسائل الإعلام التي تخرق القوانين الانتخابية . هنا يصبح واجب الصحافة مراقبة المسار الانتخابي لترصد إلي أي مدى تم احترام القوانين دون الالتجاء للغش ، أو الانحياز لطرف ما أو الإساءة لمجموعة من الناخبين .

قبل البدء بهذه التوعية للمواطنين يجب أولاً ان تطور مهارتنا نحن كصحفيين محترفين حول العملية الانتخابية .

الصحافة المسؤولة وتغطية الانتخابات

لكي يتمكن المواطنون من اتخاذ قرارات صحيحة لحظة الاقتراع يجب أن تكون هناك صحافة حرة ، و يجب أن تكون ذات مصداقية ايضاً حتى تصبح محل ثقة من الجميع وذلك بتوفير وجهات نظر مختلفة ومستقلة وواضحة. وهناك للأسف بعض الصحفيون يستجيبون للعمل بمقاييس وقواعد تفرضها عليهم حكومات بلادهم ، أو أصحاب مصالح كبرى ولكن إذا ما اطلقت يد هؤلاء الصحفيون للعمل بحرية فإنهم يسيرون على قضبان مبادئ مهنتهم الأساسية .

وجملة المعايير والمواثيق المتشابهة في مجملها والتي تنص عليها أكثر من ١٥٠ منظمة صحفية وإعلامية في بلدان حول العالم. أغلبها يمكن الإطلاع عليها على هذا www.uta.fi/ethicnet إضافة إلي ما هو متعلق بأخلاقيات المهنة التي تنشرها الفيدرالية الدولية للصحفيين على موقع www.ifj.org.

ما يجب أن تتضمنه الصحافة المسؤولة؟

١

الدقة

يعتبر الحصول على الأخبار الصحيحة هو أهم مقوم صحفي ، ونقلها بدقة لا يقل أهميته مثل : أسماء المرشحين ، وتصريحاتهم ، وصف الأماكن والأعداد والأشخاص والأشياء بدقة . و الانتباه لفكرة أن الجو الانتخابي بطبيعته جو عاطفي سواء للمرشحين أو الناخبين ، وعلى الصحف الحذر عند نقل تصريحاتهم ، وتعليقاتهم ، وأبرز معانيها ، والسياقات التي قيلت فيها تجنباً للوقوع في فخ الحقائق المنقوصة .

٢

الحياد (التوازن العادل)

الصحافة الجيدة تعني الموضوعية وعدم الانحياز فعند صياغة مقال متوازن لابد من طرح وجهتي نظر الطرفين فإذا قطع مرشح ما على نفسه وعوداً أو اتهم اشخاصاً أو جهات بأى اتهامات خلال الحملة الانتخابية، على الصحفي تضمين مقاله مواقف معاكسة لتصريح المرشح ضمناً للحياد والموضوعية ، كما أن حيله البحث عن وجهات نظر مختلفة حيلة بارعة تبعد شبح انحياز الصحفي لطرف واحد . وحياد المقال يكون بعدم تسليط الضوء على مرشح واحد دون آخر في مسألة معينة مهما كانت أهمية أقواله أو أفعاله في هذه المسألة. والحقيقة أن التوازن العادل في المقال يحتاج مجهوداً كبيراً فهو ضرورة أساسية في العمل الصحفي. فعلى الصحفيين- حتى العاملين في جهة إعلامية مؤيدة لحزب سياسي معين — الانتباه إلي التحلي بالحياد والتوازن في أسلوبهم لنقل الأخبار وكذلك على الصحفيين العاملين بالإعلام الحكومي — إن جاز التعبير - تغطية أخبار أحزاب المعارضة ، هكذا يكون العمل الصحفي متوازناً ويجب أن يكون عادلاً أيضاً قدر الإمكان إضافة إلى ضرورة أن تفرق الصحافة بكل أنواعها — خاصة أو حكومية — بين تعليقات المرشحين والأحزاب ، وبين الآراء السياسية والأخبار. جزء من الحقيقة يختبئ عندما لا يدلى الكثير من الناخبين بأفكارهم لصحفيين ذوي انتماء حزبي سياسي معين ، أو يعبرون فقط عن الآراء التي ينتظرها هؤلاء الصحفيين. وهناك معنى آخر لمفهوم الحياد مفاده عدم تزعم الصحفي لأي حزب أو مجموعة سياسية بعينها ، فإذا شاع عن صحف نشاط سياسي فإن النظرة لمقالاته تصبح محل شك وريبة حتى ولو كانت متوازنة وموضوعية ، كما أنه من المستهجن أن يقود الصحفي حملة انتخابية لصالح فئة ما ، أو يقدم إعانة مالية أو تبرع لحزب سياسي بعينه ، أو يقبل هدايا من آخر.

٣

المسئولية

هي بالطبع مسئولية كبيرة لمقاه على عاتق الصحفيين تجاه الأشخاص الذين ينقلون أخبارهم وكذلك تجاه من يتلقون تلك الأخبار (جماهير المتلقين) فحماية مصدر الخبر أولى آليات مسئولية الصحف . فمثلاً العديد من الأشخاص الذين يملكون معلومات عن الفساد يخشون كشفها لصحفيين خوفاً من نشر أو تسرب أسمائهم. كما أن المسئولية المهنية تلزم الصحفي الجاد ألا يحصل على معلومات سوى بوسائل أخلاقية لذا فيجب أن يخضع عمله للمعايير الدولية لمهنة الصحافة.

الصحافة المسؤولة لا تكون:

مشوهة للمعنى

فلا تردد اتهامات لا سند لها ، ولا تحرف الحقيقة بشأن شخص ما . قد تكون مهمة الصحفي نقل الاتهامات او التصريحات العدائية التي قد يتبادلها طرفان أو أكثر لكن من الضروري أن يضم مقالة في الوقت ذاته ردوداً أو تفسيرات لهذه التصريحات حتى يصبح مقالاً متوازناً .

مكررة لما سبق

فمن غير اللائق أن تقوم صحافة مسؤولة بإعادة نشر مواد تم نشرها سابقاً في موقع أو مطبوعات أخرى دون التأكد من المصادر والمعلومات ، فقد يكون نشر هذه المعلومة تكرار لنفس الخطأ .

ممارسة للخبث والإساءة

الصحافة — كتابة — قوة بلا شك .لذا فإن نشر أخبار غير صحيحة تسيئ إلى سمعة سياسي ما ، أو تتسبب في تعريض أعضاء حزب ما لأي نوع من الخطر ، أو يكون نتاجها حدوث بلبلة شعبية .

ليس من المفترض أو يقوم عليه الصحفي المسئول باستعمال النفوذ لغايات رخيصة وتشوية الحقائق لاستخدامها ضد أفراد بغرض معين أو شخصي .

فاسدة

الأساس في الأمر هو رفض الصحفي الملتزم لأي رشوة والامتناع عن إسداء خدمات للسياسيين والأحزاب ، فالعمل الصحفي الشريف ليس سلعة تقبل البيع أو الشراء . هذه أسس من شأنها جعل الصحافة محل ثقة المواطنين وتسمى الصحافة المسؤولة أو أهل الثقة فيجب أن يكون نقل الأخبار دقيقاً ، محايداً ، ومسئولاً . هذه الأسس يسري تطبيقها على الهياكل التنظيمية العاملة في حقل الإعلام من المسئولين الإعلاميين ورؤساء التحرير ، ومديري غرف الأخبار . وكل معلومة غير خاضعة للبحث والتدقيق يجب إلغاؤها من النشر أو البث .

والصحفي الملتزم غالباً ما يسأل نفسه هذين السؤالين: هل عملي متوافق مع الشروط الصحفية المسؤولة ؟ هل مقالي دقيق ومحايد ومسئول؟

الصحافة المسؤولة والديمقراطية.

الرأي العام وهنا نلاحظ أن بعض المحطات الإذاعية قد تعكس مصالح الأطراف التي تسيطر عليها ورغم التنوع الذي تمتلته هذه المحطات كما هو معروف إلا أن هذا لا يمكن اعتباره استقلالية بل ويتم اعتباره إعلام ليس أهلاً لثقة المواطنين وعلى جانب آخر فالإعلام الحكومي يجب ان يكون صوتاً لجميع الاحزاب السياسية لا للحزب الحاكم فقط فهو ملك الجميع ولكي نحمي الصحافة المستقلة من أي ضغوط او تدخلات خارجية يجب توفير جملة قوانين وضوابط ، تسعى الهيئة الانتخابية لتطبيقها ضماناً لحرية ونزاهة الصحافة خلال فترة الانتخابات ومتابعة وسائل الإعلام للتأكد من مصداقيتها .

الصحافة الجيدة مثل الدواء . قيمها لا ينبغي أن تكون في السياسة ، أو الثقافة ، أو التمييز النوعي . إنها تساهم في تدعيم الديمقراطية .

للصحافة المسؤولة مكانة متميزة في القوانين والدساتير الدولية ووسائل الإعلام تمنح الشعوب حق التمتع بحرية التعبير بنص المادة رقم ١٩ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لاسيما عند الحملات الانتخابية ، حيث يساعد الإعلام المواطنين في اتخاذ قرارات راشدة- وهذه المكانة القانونية ، والجماهيرية للصحافة تحتاج مقومين رئيسيين لتكون في النهاية صحافة حرة ونزيه .

التنوع والاستقلالية :

في ظل الديمقراطية يصبح هناك تنوعاً في الأحزاب السياسية، ويجب أيضاً أن تكون الصحافة متنوعة خلال الحملة الانتخابية . فمصدر واحد لمعلومة — كالحكومة مثلاً — مصدر غير كاف لتغطية أخبار الحملة على حين أن فتح ابواب الإعلام لنشر آراء الأحزاب المتنافسة والناخبين على الرأي العام يخلق نوعاً من التناقص بين تلك الأحزاب لصالح المواطنين، فيجب الا تخضع الصحافة لأي ضغوط سواء من ناحية الدولة ، أو أصحاب المصالح الكبرى التي تؤدي في النهاية إلى عرقلة أحزاب المعارضة ، وإخماد صوت



العملية الانتخابية

وقت السلم تعتبر الانتخابات حدثاً هاماً يهدوء للبلاد __ أي بلاد __ حيث يشارك فيها عدد كبير من المسؤولين الذين يتابعون ويراقبون سير الحملة الانتخابية وبعدها عملية الاقتراع يعاونهم عدد كبير من المتطوعين الذين يعلمون إلى جانب الأحزاب السياسية ووسط هذه المعطيات تخلق الحملات الانتخابية المتتابعة جواً من الانفعال وتوتر الأعصاب كنتيجة طبيعية لمراقبة البعض للبعض الآخر وتبادل الاتهامات . والحملة الانتخابية تحتوي في مضمونها مجموعة من العناصر مجتمعة هي:

11

القانون الانتخابي

هي جملة القوانين التي يصبح لزاماً على الدولة إرساؤها لضمان حرية ونزاهة الانتخابات وهي:

- حق كل المواطنين في المشاركة الانتخابية __ سواء كناخب أو مرشح __ بصرف النظر عن وضعه الاجتماعي ، أو أصله العرقي ، أو جنسه أو مذهبه الديني .
- أن يكون تنظيم الانتخابات بصفة دورية __ يفضل أن تكون ثابتة __ كي يتسنى للناخبين مراجعة آرائهم أو تغييرها بعد فترة بالنسبة للحزب الحاكم تبعاً لأدائه .
- على أن يكون حق الاقتراع سرياً لكل مواطن وتتم عملية الفرز بشفافية على أن يكون أعضاؤها من أهل الثقة .
- وان تستقبل هذه الهيئة الشكاوى في حالات الغش وعليها التصرف بسرعة وعدالة إزاء ذلك كما أن على الجميع أيضاً الامتثال لقراراتها .

الهيئة الانتخابية

كما تقوم الهيئة الانتخابية بتدريب أفراد للقيام بعملية تسجيل الناخبين وتوفير مساحات واسعة آمنة يوم الاقتراع ، والقيام بفرز الأصوات بشفافية وتتولى الهيئة أيضاً توعية المواطنين بخطوط سير العملية الانتخابية وقوائم المرشحين وعملية الاقتراع . كل هذا من المفترض أن تقوم به الهيئة بأداء نزيه ، غير منحاز لمرشح أو لحزب. أما مسئولية الصحافة فهي تقييم أداء الهيئة واضطلاعها بمسئولياتها ومدى تمتعها بالاحترام من قبل الجميع كهيئة مستقلة .

وفي النهاية فإن الهيئة الانتخابية يجب أن تكون مثلاً يحتذى في النزاهة والحيادة وفي نفس الوقت يجب أن تكون الصحافة على علم بقراراتها وإجراءاتها .

وهي ثاني العناصر التي تركز عليها الحملة الانتخابية، ومهمتها غاية في الأهمية وهي السماح للأحزاب والمرشحين بعرض برامجهم السياسية للناخبين دون أي تحيز أو تمييز أو خرق للقانون . وتراعي الهيئة ضبط سلوك المرشحين والأحزاب السياسية خلال الحملة الانتخابية عن طريق جملة قوانين وضعت خصيصاً لهذا الهدف حتى تسير العملية الانتخابية في جو خال من العنف والاضطراب. وجملة القوانين هذه تشمل ضبط فترة الحملة الانتخابية ، ومساحات الدعاية والمصققات وضبط المبالغ المزمع إنفاقها على الحملة ، وفي هذه الجزئية بالذات تمنع القوانين الأحزاب من إنفاق مبالغ مالية على الناخبين في شكل منح ، أو توجيه تهديدات لهم كما تحظر اشتراك الجيش والشرطة في الحملة لصالح حزب ما في حالة قيامهم بواجبهم والتدخل عند حدوث نزاع.

الصحافة مراقب للانتخابات

وعند التغطية الاعلامية للحملة والتي يجب ان تتمتع فيها كل الاحزاب بقسط عادل يعكس وضعية الحزب في الانتخابات السابقة والحالية ويكون عدد مرشحيه ادق مقياس على ذلك وبناء عليه تحتل الاحزاب الاكثر أهمية للمواطنين قسطا اكبر في التغطية الاعلامية ويجب على الاعلام الاخبارى والهيئة الانتخابية مراعاة ذلك وقت الحملة .

ومن الجائز ايضا منح الاحزاب السياسية فترات اعلانية مجانية محددة بصفة عادلة ومنصفة في الاعلام الحكومى . اما الاعلام الخاص فمسئوليته مختلفة وان كان يجب ان تتم بشكل عادل بمعنى انه يجب ان يتعامل بنفس الطريقة مع كل الاحزاب في مسألة الاعلان الانتخابى سواء في مدته او تفاصيله او تسويقه المالية . وعند اصدار الهيئة الانتخابية اى بيانات يجب على وسائل الاعلام نشرها في الحال .

تصبح مهمة الصحافة كالحارس الذي لا يفلت خلال فترة الانتخابات لكي تنتبه لأي ضغوط أو ممارسات تمارس على الهيئة الانتخابية من أطراف سياسية ، أو أحزاب تحاول كسب رهان الانتخابات بأي الوسائل التي يصعب على الهيئة الانتخابية أن تنتبه لها مثل الغش والتحايل وهنا تأتي مهمة الصحافة في فضح وكشف عمليات خرق القانون وتوعية الناخبين. والصحافة في هذه الحالة لاتعمل لصالح الهيئة الانتخابية او الاحزاب السياسية ، او برامج المرشحين ، بل هي مراقب يسلط ضوءه على مراحل سير عملية الانتخاب وكشف مواقع الغش وانتهاك القانون .

وفي هذه الحالة فان الاحزاب والهيئة الانتخابية - على حد السواء - تتحركان لوضع حد للانتهاكات لانها تعلم ان الرأى العام ينتقدها .

ماذا تراقب ؟

لان طرق الغش فى الانتخابات عديدة فيجب ان تكون مراقبتها
يقظة سواء فيما يتعلق بحقوق الناخبين ، او المرشحين ، او العملية
الانتخابية ذاتها :

حقوق الناخبين

- هل كل اسماء من لهم صوت انتخابى مدرجة على القوائم الانتخابية ؟
- هل يتابع كل الناخبين برامج الأحزاب ويناقشونها دون خوف أو رعب ؟
- هل تقوم بعض الأحزاب بممارسة تهديد ضد الناخبين او المسؤولين لفرض أسماء بعينها عند الاقتراع ؟
- هل يقوم بعض المسؤولين او الأحزاب بعرض رشاوى أو هدايا أو عقود للعمل على الناخبين ؟
- هل يدرك الناخبون دورهم فى الانتخابات ، ويعون جيدا أهمية العملية الانتخابية ، وكذلك مختلف الخيارات المطروحة أمامهم ؟
- هل تشعر المرأة او الأقليات او الجهات المستضعفة بالأمان عند الاقتراع ؟

حقوق المرشحين والاحزاب

- هل تم السماح لكل المرشحين والأحزاب المؤهلين بخوض الانتخابات ؟
- هل تم السماح لمثلى الأقليات ، وأصحاب الأفكار السياسية المختلفة بالترشيح للانتخاب ؟
- هل يقوم كل حزب سياسى بعقد اجتماعات عامة لأنصاره دون خوف أو رهبة ؟
- هل يتم تنفيذ القوانين الانتخابية على جميع الأحزاب دون استثناء ؟
- هل يقوم الجيش والشرطة بحماية جميع الأحزاب فى حملتها الانتخابية ؟
- هل تقوم بعض المصالح الكبرى بتمويل حزب سياسى معين ؟
- هل ترى الأحزاب مانعا لكشف مصادر تمويلها ؟
- هل يعتبر أنصار الحكومة محايدون خلال الحملة ، لا يوظفون مكاسب الدولة لخدمة حزب سياسى معين ؟
- هل يعلن الحزب الحاكم عن مشروعات جديدة قبل بداية الحملة الانتخابية بفترة بسيطة ؟ هذا السلوك عادل

حيث ان احزاب المعارضة لاتمتلك اموال او نقود الدولة
لتنافس فى هذا المجال .

العملية الانتخابية

- هل يمكن إضافة أسماء الناخبين غير المدرجين بالقوائم بمجرد الكشف عن هويتهم ؟
- هل يستطيع الناخبون الأميون التعرف على القوائم بسهولة ؟
- هل يستطيعون فهم تعليمات عملية الاقتراع بسهولة ؟
- هل ثمة عدد كاف من أوراق الاقتراع ، أماكن الاقتراع داخل الساحة الانتخابية ، والمسؤولين لمراقبة عمليتى التصويت والفرز ؟
- هل تم توفير إجراءات أمنية لمراقبة حماية الناخبين ؟
- هل تم توفير الحماية الكافية لصناديق الاقتراع من عمليات الغش ، كحشوها بأوراق مغلولة ؟
- هل يمكن التسليم يقينا بجديّة ونزاهة واستقلالية الهيئة الانتخابية ؟
- هل تقوم الهيئة الانتخابية بالرد على الشكاوى المتعلقة بخرق قوانين الانتخاب بسرعة وحسم ؟
- هل تقوم الهيئة بالتحري والتدقيق فى الانتهاكات والتصدي لها ؟ وهل تتم محاسبة منتهكى القانون ؟
- هل تقوم الصحافة ، والمنظمات غير الحكومية ، والمراقبة الدولية بمراقبة سير الانتخابات ونشر أخبارها دون قيد أو خوف ؟
- هل تقوم الصحافة الحكومية بتغطية مسئولية أهل الثقة من المرشحين والأحزاب ؟ وهل هذه التغطية دقيقة ومحايدة ونزيهة ؟
- هل يقوم الإعلام الخاص صحفا ومحطات إذاعة وتلفزيون بتقديم إعلاما مسؤولا عادلا ؟
- هل توازن الصحافة الخاصة بين الاحزاب فيما يتعلق بالاعلانات ؟

استراتيجيات الحملة الانتخابية

الادوار المتنوعة التي يلعبها الإعلام إبان العملية الانتخابية والمتمثلة فى توعية الناخبين ومراقبة مدى حرية ونزاهة الانتخابات ، وكشف استراتيجيات غير امنية . فمن حق المواطنين معرفة ما اذا كانت الأحزاب تقدم وعودا مختلفة وخطبا مختلفة باختلاف الأشخاص الذين تخاطبهم ، ومن حقه كذلك معرفة زعماء الأحزاب ، وبرامجها وسجلاتها .



أغلب الأحزاب السياسية تصنع من زعيمها مركزاً للاهتمام في الحملة الانتخابية. وهو يحاول أن يحظى بشعبية المواطنين ليس ضماناً لنجاحه هو فقط بل ضماناً لانتخاب باقي المرشحين من نفس الحزب. ويتم ذلك باختياره واقطاب حزبه قضايا وسياسات تستقطب اهتمام الناخبين كما يمارس كل حزب سعيه الدؤب لجلب اهتمام الإعلاميين وتبسيط الإعلام على الحزب وقيادته ودفعه لتجاهل الأحزاب الأخرى .

استراتيجيات الأحزاب

الاصوات الثابتة

وهم من صوتوا للحزب سابقاً لذا فهم استراتيجية أساسية للحزب لكسب اصواتهم ويسمى هذا بالتصويت الثابت او الأساسى . وقد يكون اهتمامه مثلاً فى منطقة معينة يتوافق برنامج الحزب مع مصالحها أو أن تكون هناك فئة معينة للحزب تقليد فى الدفاع عن مصالحها مثل المزارعين او العمال .

ويأتى دور الصحفى هنا فى رصد مدى قدرة الحزب على المحافظة على ناخبيه الأساسين هل هو حزب تنظيمه محكم ؟ هل شجع انصاره للقيام بعملية التسجيل للانتخابات ؟ هل يقضى زعيمه اغلب الوقت مع قاعدته الأساسية فقط متجاهلاً الناخبين الآخرين ؟ هل القاعدة الأساسية فى حالة تناقص ام العكس ؟ ماهى آراء الناخبين من القاعدة الأساسية فى أداء الحزب وقيادته ؟

الاصوات غير الثابتة

لانه يمكن كسب رهان الانتخابات ، لاي حزب ، بالاعتماد على الاصوات الثابتة فقط فان الاحزاب تسعى لاستقطاب اكبر عدد من الاصوات غير الأساسية قد تكون هذه الاصوات شابة تشارك فى الحملة الانتخابية للمرة الاولى ، وهى كتلة لايمكن الاستخفاف بها ، او قد تكون اصوات لافراد فقدوا الثقة فى حزيم التقليدى وبيحثون عن بديل .

15

ويتعمد الحزب على هذه الاصوات فى بعض البلدان الديمقراطية عن طريق ارسال رسائل ومطبوعات اليهم تحثهم على الادلاء باصواتهم ، اضافة الى الدعايات الاعلانية التى يتم بثها بوسائل الاعلام وهذه العملية تحتاج الى اعداد مهولة من المتطوعين ، واموالاً طائلة من الحزب اضافة الى انها قد تسبب فى إقلاق بعض المقتنعين . وهى عملية غير مجدية اذا كان هناك عدد كبير من السكان بالمناطق النائية او التى يصعب الوصول اليها ، او كان هناك عدد ضخم من الاميين .

وقد تعتمد الاحزاب على شيوخ القبائل والعشائر والاشخاص المعروفين فى بلدان اخرى لجلب اصوات الناخبين بغض النظر هل يلجأ شيوخ القبائل او الاشخاص المعروفون هؤلاء الى استخدام التهديد ، او الاغراء بالرشاوى لكسب الاصوات . ورغم ان الاصل فى الموضوع هو الحرية المطلقة لكل فرد فى التصويت لمن يشاء فان هذا العمل غير الشرعى يجرى فى بعض المناطق .



وقد تلجا الاحزاب السياسية الى وسائل الاعلام لتوصيل برامجها للناخبين مباشرة لمجابهة الانتماءات التقليدية للمواطنين او تاثير المسؤولين المحليين عليهم فقد اصبحت التغطيات الاعلامية ، والاعلانية سواء فى المحطات الاذاعية او التلفزيونية من اهم مقومات الحملة الانتخابية والتي غالبا ماتركز رسالتها الاعلامية الموجهة للاصوات غير القادرة او المستاءة من اوضاع بعينها ، وكثيرا ماتكون هذه الاصوات غير مهتمة بالحياة السياسية على الاطلاق . ويجب فى ذات الوقت ان يدرك الاعلاميين هدف هذه الاحزاب من اللجوء الى الاعلام .

استراتيجيات الإعلام

غالبا مايستخدم الحزب زعيمه لتقديم صورة ايجابية عن الحزب نفسه بهدف تجاوب الناخبين عاطفيا معه ، فتتم بالاستعانة بمستشارين متخصصين لتقديمه اثناء القاء خطابه العامة ، ومظهره وانتقائه لثيابه ، وتصرفه مع الجماهير ، كيف يضبط اعصابه وردود فعله فى الاماكن العامة حيال اى فعل مستفز او غاضب من اى ناخب . ولان الاحزاب تعلم جيدا ان عدد كبير من الناخبين يصدقون ماتبثه عليهم نشرات الاخبار ، فهى تقوم بالتركيز على الاخبار الخفيفة التى تقدم بدورها المرشح فى صورة اكثر جاذبية ، يزور الناخبين بمنزلهم ، ويقبل اطفالهم على الروس ، ويصافح جماهيره المتحمسة المادة ايديها اليه . كما يقوم الحزب بعقد مؤتمرات للإدلاء بتصريحات عن وعود من زعيمهم ولا مانع من مهاجمة سياسات الأحزاب الأخرى ومرشحيهم. وربما لاتفضل الأحزاب ان يخوض مرشحها مناظرة مباشرة مع زعيم حزب آخر . فى أغلب الأحيان يفضلون الإدلاء بتصريحات للصحف والمحطات الاذاعية والتلفزيونية تأييدا للحزب.

ومثل هذا التحايل على الاعلام يفرض على الصحفيين والاعلاميين تحديات وصعوبات كبيرة. والاکثر احترافا منهم يفضل ان يوجه السياسيين اهتمامهم للمشكلات التى تطرحها جموع المواطنين والمقارنة بين الحلول التى يقدمونها وحول مرشحين آخرين . وعليهم تحية الاخبار المتفرقة والندوات الاعلامية لان هناك وسائل اعلامية أخرى تقوم ببثها .

وعند لقاء الصحفيين بزعماء سياسيين يرغبون فى تحسين صورتهم عليهم ، الصحفيين ، بصياغة مقالات متوازنة لامانع من وضع تصريحات لزعماء سياسيين آخرين وتعليق الناخبين عليها اثناء الندوات واللقاءات السياسية وكل هذا دون ان يفقد الصحفى قدرته على التحلى باخلاق وادب جم ورغم الوقت والجهد الذى تحتاجه صياغة مقالات متوازنة الا انه من الضرورى عدم التغافل عن ذلك .

**أفضل حصانة للصحفى من النقد أن يكون قادرا على
اظهار أن مقالته متوازنة وأنه شخصا غير منحاز.**

تغطية الحملة الانتخابية

الحملة الانتخابية هي خليط من خطابات سياسية ، وتكتلات حزبية ، وندوات صحفية والمطلوب من الصحفي ليس نقل نصوص الخطابات والندوات بل معلومات دقيقة حول مكان الخطاب مثلا ، ردود الفعل العامة تجاهه ، ردود فعل الاحزاب السياسية ، وامكانية تاثير الخطاب في الحملة الانتخابية .ليس على الصحفي المحترف نقل التصريحات الخاصة بالحملة الانتخابية ، بل نقل اخبار عنها كذلك ، ويستحب نقل معلومات مهمة حول مضامين التصريحات والاخبار في التقارير الاخبارية .



- فالخطابات الانتخابية غالبا ما تسعى الى :
- تذكيرهم بالحوافز لتشجيعهم على التصويت
- طرح القضايا التي تدعم برنامج الحزب
- نقد البرامج الاخرى والادعاء بعد قدرتها على حل قضايا الشعب
- الادلاء بوعود سياسية لتشجيع الناخبين تستوجب الانتباه لها عند كتابة التقرير.

الخطابات السياسية

السياسيون غالبا ما يلجأون الى خطابات حماسية تؤجج صدور الجماهير بانتقاد الاحزاب المعارضة بضراوة وهنا على الصحفي الا يحرف هذه الخطابات بل يجب نقلها بدقة مع مراعاة نقل رد فعل الذين تمت مهاجمتهم ايضا في هذه الخطابات هنا يصح التقرير متوازن ومن ثم تقل احتمالات تضليل الرأى العام والاندفاع فى اتجاه الرأى الواحد وتجاهل الرأى الآخر .

لايجوز للصحفى ان ينتقد تصريحات مرشح ما لاغراض شخصية ، بل عليه نقلها بدقة مع جواز تضمينها وجهات النظر المعاكسة فى نفس الوقت هنا يكون التوازن وعلى الصحفي الانتباه لتضارب تصريحات بعض المرشحين لمجموعة مختلفة . مع الحرص ، من جانب الصحف ، على عدم المشاركة فى الهتاف والتصفيق اثناء اللقاءات الجماهيرية التى تتخللها مثل هذه الطقوس .

وعند نقل الخطب الجماهيرية يجب نقل عوامل اخرى محيطية بالخطاب نفسه مثل :

- حجم الجماهير الحاضرة فى الاجتماع الذى القى فيه الخطاب ، دون الاعتماد على الرقم الذى يردده الحزب فقط
- ورأى الحضور فى الخطاب ، ورأى رجل الشارع .
- ردود فعل الأحزاب والمرشحين الآخرين تجاه الخطاب .
- هل هناك أدلة على عرقلة فئات معينة سير الاجتماع ؟ ومن هذه الفئات ؟

يحتل تداول الرأي في الانتخابات مكانة هامة في بعض بلدان العالم في محطات الاخبار ، وقد تكون عملية استطلاع الرأي العام عملية متطورة نسبيا للتعرف على اراء الناس في الانتخابات واتجاههم صوب افكار معينة . وتستند الاحزاب السياسية الى استطلاعات الرأي هذه لمعرفة اراء الجماهير حول زعمائها وبرامجهم السياسية ومن ثم تستطيع تغيير سياستها او تعديلها ، او تغيير خطابها الاعلامي استجابة لنتائج استطلاعات الراى هذه .

ومن الاساليب التي تستخدمها الاحزاب لحث الجماهير على التصويت لها الادعاء بان قادتها يتمتعون بشعبية فائقة ، ومن تأثيرات عمليات استطلاعات الرأي هذه ان البعض يتعرفون على اراء جيرانهم للسير على نهجهم ، وبالتالي تبعث الحماس في الحملة الانتخابية ذاتها لتنافس الزعماء السياسيين ورغم ذلك فهذه الاستطلاعات لاتعكس سوى صورة ضئيلة لآراء العامة وهي صورة ليست ثابتة فقد تتغير اراء الناس بعد ايام من الاستطلاع بتأثير الاخبار والمعلومات المتوالين .وقد تستقطب هذه العملية على نحو اخر اهتماما مبالغا فيه يؤثر بشدة على الناخبين .

الجماهيرية وعمليات استطلاع الآراء

ربما وجب على الصحفيين ان يكونوا اكثر حذرا تجاه فخ استطلاع الراى العام وعدم التعامل مع نتائجه بثقة فقد تخضع هذه العملية لسيطرة بعض الاحزاب السياسية الكبرى لهذا ربما يكون من الملائم ان يطرح الصحفي بعض الاسئلة قبل نشر نتائج الاستطلاع منها :

- من يقوم بتمويل والاشراف على عملية الاستطلاع ؟ هل هي مؤسسة مستقلة جادة ؟ وقد تكون استطلاعات الاحزاب للرأى العام منحازة فاذا ماكان على الصحفي نقلها فعليه ايضا مقارنتها باستطلاعات راي اخرى .
- كم شخصا جرى استطلاع رايه ؟ كيف تم اختيار الاشخاص ؟ واذا كان العدد قليلا فهو لايعكس صدق اراء الجميع . وغالبا ماتكون استطلاعات الراى الجادة انعكاسا من ٤٠٠ الى ٢٥٠٠ شخص وربما اكثر .
- ماهى الاسئلة المطروحة ، وكيف تم توجيهها ؟ وهل بامكان الصحفي الحصول على نسخة من الاستطلاع ليقوم بتقييمه بنفسه ؟
- متى تمت عملية الاستطلاع ؟ وما هى الاحداث المؤثرة في نتائج الاستطلاع عند الحملة ؟
- هل من مقارنة بين نتائج الاستطلاع ونتائج استطلاعات اخرى ؟ فاستطلاع واحد هو مجرد انعكاس بسيط للراء ومن الممكن ان يكون منحازا او خاطئا او قديما لا يظهر تغير الآراء .
- هل تحمل المنظمة الاعلامية التي تنظم الاستفتاء ميولا سياسية ؟ هل تسعى للتأثير على اراء الناخبين وتضليلها ؟

حظر نشر نتائج بعض الاستطلاعات في بعض البلدان في الفترة السابقة على الانتخابات خشية التأثير على الناخبين أو خداعهم.

أسلوب جديد للصحافة : توصيل صوت الناخب

تتطلب الحملات الانتخابية استعدادات ضخمة من الصحفيين بما تسمح به الساحة من أحداث تخلفها الأحزاب السياسية لاستقطاب أصوات الناخبين بالخطب والندوات الصحفية وكذلك تقديم الوعود ومهاجمة برامج الأحزاب الأخرى والقيام بدعايات إعلانية .

والانتخابات في الأساس ليست للسياسيين وإنما للشعب . فالمنتخبون هم الذين يقررون من ينتخبون .

وخلال الحملة الانتخابية يجب توافر عدد كبير من الصحفيين حتى يتم توصيل أصوات الجماهير وآمالهم للسياسيين الذين عليهم هم أيضاً الاستماع لصوت الشعب . وهذا الأسلوب الجديد من الصحافة معنى بتوصيل رأي الشعب وليس فقط نشر سياسات ووعود المرشحين وهنا على الصحفي أن يفكر كمواطنيه الذين يكتب عنهم فهم يريدون التأكد من سلامة عملية الاقتراع، والاطمئنان على أمنهم الشخصي خلال عملية الانتخاب ومعرفة آراء المحيطين بهم عن أهم القضايا التي تشغلهم ، دور الصحافة طرح هذه الأسئلة على الأحزاب والحصول على أجوبة ونشرها على الجماهير والصحافة التي تتحدث بلسان الناخب هي مصدر اخباري مهم لا تقدمه الأحزاب السياسية ، فهو أسلوب صحفي بحث لا علاقة لها بإعلانات الأحزاب يتطلب استجواب اكبر عدد من الناس بدلاً عن القيام بنشر تصريحات السياسيين .

وهذا النوع من الصحافة يصبح محل ثقة الناس لأنه يعكس اهتماماتهم ومن ثم فإنهم يصبحون درعاً لحمايتهم وقتما ترغب السلطة أو بعض أصحاب المصلحة في إخماد صوتها .

التفكير بأسلوب الجماهير

هذه الطريقة في التفكير تنتج عدداً أوفر من التقارير الصحفية والأسئلة التي يمكن توجيهها للمرشحين.

والسؤال الذي يبدأ به الصحفي صحافة من هذا النوع هو : ما الذي يمكن أن يفكر فيه الناخب أولاً ؟ والجواب هو : السلامة والأمن .. فهو يريد الاطمئنان إلى عدم نشوب أعمال عنف داخل مكاتب الاقتراع ، ويريد أيضاً الاطمئنان على سرية عملية الاقتراع ومعرفة لمن يلجأ في حال تعرضه لتهديد أو عنف . في هذه الحالة الجهة الفاعلة على تقديم أجوبة لكل التساؤلات السالفة هي الصحافة الإخبارية المحلية والقومية فهي تقدم للناخبين خدمة التعريف بالقوانين والإجراءات الانتخابية وتقوم بمحاورة الشرطة والهيئة الانتخابية والضحايا السابقين للعنف للتأكد من اتخاذ الإجراءات الملائمة لتفاديه ، وكيف يتصرف المسؤولون وقادة الأحزاب عند نشوب حالات عنف ؟ هل يقومون بالتحري ؟ هل بإمكانهم وقف العنف ؟ هل لديهم رغبة حقيقية ووقف العنف؟ الناخبون يريدون التيقن من خيارتهم قبل الاقتراع مثل : الأسماء الموجودة في ورقة الاقتراع ؟ والمعلومات الكافية عن الأحزاب السياسية والمقارنة بين الوعود المختلفة للأحزاب المتنافسة في هذا السياق يمكن للمقال المتوازن الذي يتضمن عرضاً لكل الإشكاليات السالفة وحلول الأحزاب لها .

"ما هي أهم المشاكل التي تريدون أن تبدأ الدولة بحلها في منطقتكم؟" و "ما رأيكم في أعمال العنف التي تخلت هذه الحملة الانتخابية؟" مثل هذين السؤالين يبدأ الصحفي الذي يعد تقريراً بالفائتها على السكان في منطقة أوفى مطعم أو مارة يعبرون جسر ، أو نسوة ينتظرن حافلة على محطة اتوبيس وهذا الأسلوب في البحث يطلق عليه البحث على رجل الشارع . إذا تماثلت الأجوبة يكون هذا انعكاساً لآراء العديد من الناخبين ، وهنا يمكن تسمية هذا المقال "مقالاً أخبارياً" حتى ولو كانت الاجوبة متضاربة .

ثم يكمل الصحفي بعد ذلك التقيب على الأخبار والأدلة ، وتوجيه الأسئلة للمرشحين السياسيين بخصوص تلبية برامجهم السياسية لحاجات المواطنين. بهذه الوسيلة يمنح الصحفي صوتاً للناخب .

من حق الناخبين أن تبرز آرائهم في المقالات عن الانتخابات. ومن حقهم أيضاً أن يرد المرشحين على تساؤلاتهم.

مجموعات مختلفة تساوي أصوات مختلفة

ثمة مجموعات أخرى لها أصوات و تحمل آراء في الانتخابات. تتكثل هذه المجموعات حسب ممارساتها و ليس حسب مناطق اقامتها. قد تضم هذه المجموعات الفلاحين و الصيادين و التجار و رجال الأعمال و الأساتذة و كذلك المسنين و ضحايا الألغام و أناسا فقدوا أولادهم في الحروب، و أفرادا ينتمون إلى نفس الطبقة الاجتماعية أو نفس القبيلة. تطرح هذه المجموعات مسائل هامة، غير انه لا يمكن تبليغ صوتها لأنها فقيرة أو تسكن مناطق نائية أو تخضع لشكل من أشكال التمييز، أنه من السهل جدا تقصي أخبار الأحزاب و المرشحين و نشرها، بيد انه من المهم جدا أيضا أن تسعى وسائل الإعلام إلى تبليغ صوت هذه المجموعات إلى السياسيين، لأن هذه المجموعات تطرح قضايا من واجب السياسيين توجيه الاهتمام إليها .

يوفر الخبراء آراء و تعاليق مختصة حول القضايا المطروحة في الحملة الانتخابية و كذلك حول برامج الأحزاب السياسية. تضم هذه الفئة أساتذة جامعيين و أشخاص مختصين في مسائل معينة مثل حقوق المرأة و حقوق الإنسان و حقوق العمال. قد تضم أيضا هذه الفئة أشخاصا انتخبوا في السابق أو مسؤولين أداروا الانتخابات سابقا. تزود هذه الفئات من المختصين الناخبين بأفكار جديدة ووسائل الإعلام بأساليب جديدة لفهم تفاعلات الحملة الانتخابية .

نماذج من صحافة تبليغ صوت الناخب

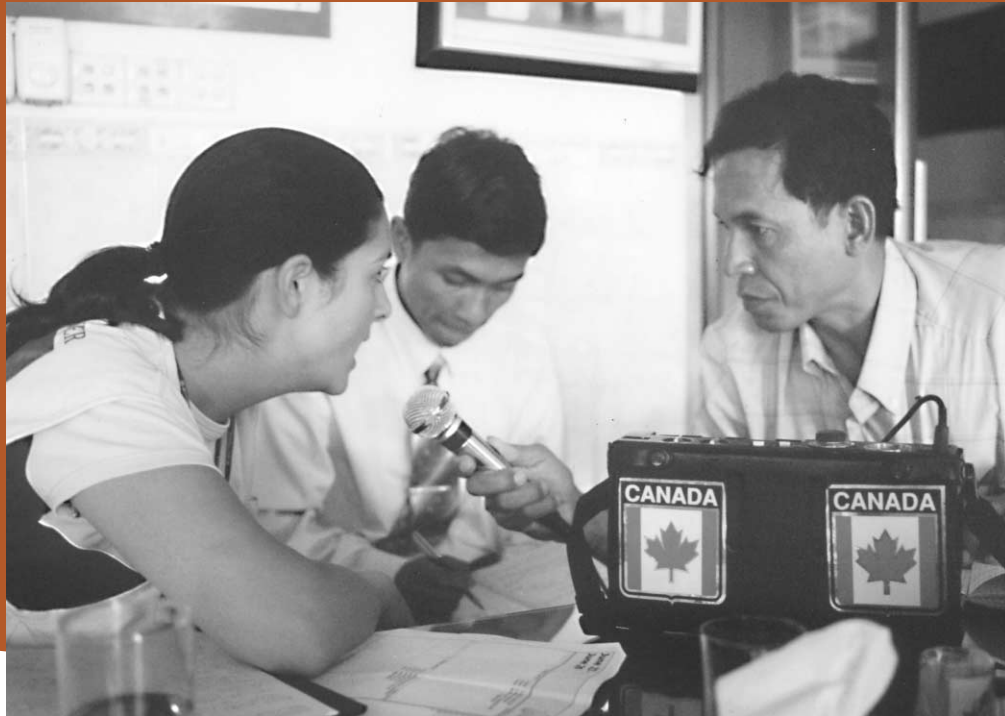
صحافة تبليغ صوت الناخب	الصحافة التقليدية
<p>مدينة آتو: لقد استنكر حزب الوحدة بشدة ادعاء أحد أحزاب المعارضة بأن الحزب يستولي على أموال الشعب. و رد قائد الحزب على اتهامات الحزب القومي قائلا: إن الناخبين يعرفون معرفة جيدة بأنني آتوي شريف قادر على تسيير شؤون البلاد.</p> <p>في خطاب ألقاه بالأمس أمام ١٥ فردا في قرية ريفار سايد وصف زعيم الحزب القومي أفراد حزب الوحدة بالكذابين و بالمتحالفين و ليس بالآتويين. بثت هذه الاتهامات الحيرة في نفوس بعض الناخبين الذين يخشون أن يتم تجاهل مشاكلهم المحلية. عبر عن هذه الحيرة المواطن ماي بي القاطن بقرية ريفار سايد قائلا: لا أعرف من أصدق، و لكني أريدهم أن يتحدثوا عن مشكلة الماء الصالح للشرب في قريتي ووافقته في ذلك تاجر القرية كان دو.</p>	<p>مدينة آتو: يقول زعيم الحزب القومي بأنه سيكسب الانتخابات لأن حزبه صديق حقيقي لشعب آتو. كما صرح لمواطني قرية ريفار سايد بأن حزب الوحدة ليس نزيها لأنه يسرق أموال الشعب.</p> <p>ثم قال أن الجميع على علم بأن حزب الوحدة يضم سفهاء و لصوص، و أنهم لا ينتمون لشعب آتو. كما أكد الزعيم بأنه في حالة فوزه بالانتخابات سيقوم بإنشاء مصنع للسيارات لخلق فرص عمل للجميع.</p> <p>ثم حثهم على إتباع نصائح شيخ القرية و التصويت لمن ينصحهم به، كما أشى الزعيم على المرشحين المحليين و استقبال طلاب...</p>
هل تبينت الفرق؟	
<ul style="list-style-type: none"> ● الأخبار متوازنة، تتقل كل الاتهامات و ردود الفعل عليها. ● يوفر المقال معلومات هامة مثل عدد الأشخاص الذين تابعوا خطاب زعيم الحزب القومي. ● المقال يبلغ وجهات نظر الناخبين العاديين حول الأحزاب السياسية. ● يمنح المقال لأهالي الجهة صوتا للتعبير عن مخاوفهم. 	<ul style="list-style-type: none"> ● أخبار آتية من جهة واحدة، لا تعجم الرأي الآخر و ينقصها التوازن. ● يسرد المقال خطاب زعيم الحزب دون توضيح معلومات أخرى كالسياق المكاني و الزماني. ● لا تعكس الأخبار صوت الرجل العادي ● يردد المقال أسلوبا قديما لعملية الاقتراع وهو حث الناخبين على تنفيذ ما يقال لهم بدلا من الاعتماد على أنفسهم عند الاقتراع.
صحافة تبليغ صوت الناخب	
<p>قرية هيل سايد: يترقب العديد من الناخبين في هذه القرية الصغيرة استماع الكلمة السحرية قبل ان يتخذوا أي قرار في شأن الانتخابات. قال تاجر القرية كان دو " إن الكلمة التي أرغب في سماعها هي كلمة "جسر"، فبدون جسر أفضي ثلاثة أيام مشيا على الأقدام للوصول إلى الطريق الأساسية حيث يوجد السوق". يوافقته على ذلك الممرض المحلي ماي بي قائلا " كثيرا ما تتأثر حالة المرضى لعدم استطاعتهم زيارة الطبيب. حتى الزعماء السياسيين فإنهم يقضون وقتا طويلا للوصول إلى هنا لعدم توفر جسر". هيل سايد قرية ريفية فقيرة، تضم ١,٥٠٠ نسمة من شعب يوهو. تقع القرية على بعد ٥٠ كم من مدينة آتو. و لا تبعد سوى كيلومتر واحد من الطريق الأساسية. و تقع القرية على ضفة نهر لا يمكن عبوره بواسطة القوارب. قد رشح كل من الحزب القومي و حزب الوحدة و الحزب الوطني مرشحين في المنطقة. و قامت الأحزاب بلصق إعلانات كثيرة. لا يؤكد على ضرورة بناء الجسر إلا برنامج حزب الوحدة. قالت إحدى الناخبات و أسمها أولد تايم أنها لا تستطيع زيارة أهلها لأنه من المستحيل عبور النهر. ثم أضافت قائلة "تعنتد جارتني أن مرشح الحزب الوطني شاب لطيف، غير أنني لست متيقنة ان كان ينوي بناء جسرا لنا". يتخوف ناخبون آخرون تم سؤالهم من عدم توفر السلامة الكافية يوم الاقتراع. يقول هؤلاء أن مسئول الهيئة غير متواجد لإرشادهم. لكن المسئول لونغ تورم يصرح بأنه كان مريضا بالأمس. أسماء المرشحين هي</p>	
هل تبينت الأسلوب الجديد؟	
<ul style="list-style-type: none"> ● يركز المقال على أهالي منطقة معينة للبحث عن آراء مواطنين مختلفين. بينت الأجوبة أن الأهالي يعبرون عن نفس الرغبة وهي اقامة جسر في القرية. ● يبلغ المقال بفضل هذا الأسلوب مطالب المواطنين الى الأحزاب السياسية. ● المقال عادل، فهو يقحم رد فعل مسئول الهيئة الانتخابية على الانتقادات التي وجهت له. ● يقارن المقال بين برامج الأحزاب السياسية، حيث تبين أن حزبا واحدا يؤكد على ضرورة بناء الجسر. ● يهتم المقال أيضا بمجموعة معينة من أهالي يوهو. ● يتعامل المقال مع مشاكل هذه المجموعة بنفس الأهمية التي يتعامل بها مع المجموعات الأخرى. 	

١

٢

استجواب السياسيين

الأسئلة هي الطريقة التي يتبعها أى الصحفي للحصول على المعلومة وتزداد أهمية هذه الطريقة وقت الانتخابات حيث يصبح حتماً استجواب الزعماء السياسيين وطرح أسئلة محرجة وجادة عليهم يحصل الاستجواب على تقدير جيد عندما يكون طرحة للأسئلة مناسب.



أسئلة يجب طرحها

الأسئلة الست الأساسية التي على الصحفي طرحها دوماً كي يحرر مقالا معروفة وهي:

من ؟ ماذا ؟ متى ؟ أين ؟ لماذا ؟ كيف ؟

على أى صحفي يستجوب مرشحاً سياسياً البدء بالأسئلة الثلاثة التالية :

ماذا ؟ كيف ؟ لماذا ؟

مثلا : ماذا سيفعل حزبكم فيما يتعلق بعدم وصول ماء صالح للشرب إلي قرية كذا ؟ وما هي أسباب نقص المياه الصالحة ؟

لماذا تتباطأ الحكومة في جلب الماء النقي للقرية ؟ وكيف ستقوم حكومتكم بمساعدة القرية في حل هذه المشكلة ؟

كيف تفسرون عدم بناء جسر لأهالي يوهو دون القرن الأخرى؟

الأسئلة السالفة بعد إلقاء نظرة سريعة عليها تجد إجابتها لا يمكن أن تكون بنعم أو لا : تتطلب هذه الأسئلة (ماذا ؟ لماذا ؟ كيف) تقديم معلومات. كما تتطلب أيضا أجوبة مستفيضة ، غير مختصرة وهذا النوع من الأسئلة يطلق عليه "الأسئلة المفتوحة".
هذه الكلمات الثلاثة مفتاح لجلب المعلومات. إسأل أى سياسى أو شخص عادى سؤال فيه: ماذا ، كيف ، لماذا ؟ وسوف يجيبك بمعلومات وفيرة .

نماذج أخرى من الأسئلة

إسأل أسئلة قصيرة ولا تبدأ السؤال بجمل طويلة. فالسياسى الذكى يمكن أن يزيد على الجملة ويتجاهل الإجابة على السؤال لا تدلى برأيك فى السؤال لأن السياسى ممكن أن يناقش رأيك ويتجنب الإجابة على السؤال
لا تسأل أكثر من سؤال فى نفس الوقت. السياسى البارخ سوف يرد على السؤال السهل ويتجاهل السؤال الصعب
إسأل نفس السؤال بأكثر من طريقة كي تحصل على صورة أكمل للإجابة .

الأستعداد لعملية الأستجواب

الخطوة الأولى قبل استجواب مرشح أو سياسى هي تجهيز ملف كامل للمعلومات بقدر الإمكان ، بهذه الطريقة يمكن للصحفى الإلمام بما هو غير مكتمل من الاستجواب ويستطيع استشعار ما إذا كان السياسى يصرح بأشياء مخالفة عما صرح به من قبل.

- يجب أن تعرف لماذا تستجوب هذا الشخص بالذات ، ما هي وضعيته داخل الحزب ؟ هل هو شاب ، مسن، أو من حزب آخر، أو مدينة أخرى ؟
- ماهى تجربة هذا الشخص وما قال وفعل فى الماضى ؟
- ماذا تريد الجماهير أن تعرف بالضبط من هذا الشخص، وما هي نظرة الناخبين له ؟
- تعرف على وجهات نظر الأحزاب المعارضة والخبراء فيه
- جهز جملة من الاسئلة المفتوحة التي تحتاج إيضاحات.
- تذكر طرح الأسئلة الثلاثة الرئيسية :
- ماذا ؟ لماذا ؟ كيف ؟

يجب أن يكون الصحفي ملما بمعلومات كافية قبل أن يطرح الأسئلة

المراقبة الإعلامية للانتخابات

يلعب الإعلام أدوارا عديدة خلال الانتخابات، منها توعية الناخبين و
الانتباه لعمليات الغش والفساد و الأخطاء الفادحة، و كذلك تبليغ
صوت المقتربين.

يجب أن يكون هنالك مراقبون وقت الانتخابات للتأكد من حسن قيام الإعلام بمسؤولياته وكذلك من حرية
الانتخابات و نزاهتها . يريد الناخب معرفة إن كانت وسائل الإعلام قد زودته بالأخبار و المعلومات اللازمة. كما يجب
على الهيئة الانتخابية التأكد من عدل و إنصاف وسائل الإعلام في تغطيتها لنشاطات الأحزاب السياسية. كما تريد
الأحزاب التأكد من ذلك أيضا. يريد المراقبون الدوليون التأكد من أن التغطية الإعلامية لا تخضع لسيطرة الدولة
أو بعض أصحاب المصالح الكبرى لكي تكون الانتخابات شرعية. يطلق على هذه العملية المراقبة الإعلامية. تستلزم
هذه العملية مشاركة منظمات مستقلة أو مسؤوليين مستقلين.

25

يسهر على عملية المراقبة شخصيات من أهل الثقة غير متحزبة، أو منظمات ليست لها مصالح أو أرباح شخصية
في الانتخابات. تتطلب المراقبة ادارة مختصة و فرقا متدربة على متابعة مدى دقة و نزاهة و حرية التغطية
الإعلامية للانتخابات.

تقوم بعملية المراقبة منظمة أكاديمية أو منظمة غير حكومية أو فريق من مجلس الإعلام و الصحافة. تغطي الهيئة
الانتخابية أو بعض المصالح المستقلة تكاليف العملية. قد تقوم أكثر من منظمة بعملية المراقبة، غير أنه من الضروري
أن تكون العملية غير خاضعة لأي حزب سياسي. لا بد أن تضمن عملية المراقبة مسح كل الوسائل الإعلامية الهامة
في البلاد، بما في ذلك الإعلام المحلي الذي من شأنه أن يؤثر تأثيرا بالغا في آراء المواطنين. لا تراقب العملية عدد
المقالات التي يحضى بها حزب أو مرشح أو زعيم ما فحسب، بل كذلك تراقب مدى دقة و إنصاف هذه المقالات.
تسمح كذلك عملية المراقبة الإعلانات للتأكد من مدى احترامها لقوانين الهيئة الانتخابية. تنشر نتائج عملية
المراقبة، إذا أمكن ذلك، خلال الحملة الانتخابية أو بعدها.



مسؤولية الإعلام

تحظى أحسن طرق المراقبة باحترام و دعم وسائل الإعلام الحكومية و الخاصة. هذا يعني أن المنظمات الإعلامية و الصحفيين يتفقون على جملة من الأعراف التي تضبط السلوك الإعلامي. كما أنهم مستعدون للاسترشاد بنصائح و تقارير المنظمة التي تسهر على مراقبة الصحافة. إن الاتفاق على ميثاق عمل يضبط السلوك الاعلامي و يدعم مسؤولية الأعلام.

على ميثاق العمل هذا ضبط المسائل التالية:

- ضمان العدل والإنصاف في تغطية نشاطات جميع الأحزاب السياسية.
- ضمان التوازن في نقل الأخبار مع المحافظة على احترام حقوق الإنسان.
- نشر نتائج استطلاعات الرأي العام
- حق الأحزاب في الإعلان في كل وسائل الإعلام الحكومية.
- ابراز دور المرأة و الأقليات عند التغطية.

26

لكي تكون وسائل الاعلام مسئولة و نزيهة، يجب عليها نشر و بث تقارير لجنة المراقبة و تصحيح الأخطاء التي تفتن لها اللجنة. وتأخذ الهيئة الانتخابية بعين الاعتبار نصائح لجنة المراقبة لحث وسائل الإعلام أو الحكومة أو الأحزاب السياسية على تصحيح الخطأ أو وضع حد لعمليات التغطية الجائرة. تنص بلدان كثيرة على موثيق عمل للإعلام. مثال يمكن التعرف عليه على شبكة الانترنت موقع:

www.impacs.org/pdfs/mediacodeofconduct.pdf

ليست المراقبة الإعلامية بديلاً للنظام القانوني، لأنها تسعى لضمان حرية الصحفيين من تدخلات الدولة و ضمان حرية الإعلام. يجب على الإطار القانوني بالبلاد حماية الصحفيين من الرقابة و التهديد و الإيقافات العشوائية. كما يجب على هذا الإطار القانوني أن يكون نزيهاً و ناجماً يحمي المواطن من القذف والسب والصحافة غير المسؤولة، ولا يخضع لسيطرة أصحاب المصالح الكبرى التي تهدف من خلاله الى التحكم في حرية الصحافة.

إن عدم اتفاق الإعلاميين على احترام ميثاق العمل الصحفي، من شأنه أن يدفع بعض الأطراف التي لا ترغب في مثل هذا القانون، إلى مطالبة الحكومة بإرساء ميثاق عمل صحفي قد يكون أسوأ بكثير من السابق. غير أنه خلال الانتخابات تضع الهيئة الانتخابية جملة من الموثيق الخاصة بتغطية الحملة الانتخابية.

سلامة الحملة الانتخابية

الانتخابات هي طرق سلمية لحل الاختلافات. لكن قد يسيطر على الحملات الانتخابية جو من توتر الأعصاب فتصبح غير آمنة، و تتعرض الصحافة إلى هجمات بعض اصحاب المصالح الكبرى التي لا تبغي انتخابات حرة و نزيهة. يجب على الصحفيين التأكد من معرفة الإجراءات الأمنية. ثمة كتاب قيم و يوفر نصائحاً هامة للصحفيين وهو دليل الفدرالية العالمية للصحفيين بعنوان "احذر: صحفيون يعملون، كما أن هناك كتابا آخر بعنوان "الدليل العملي الصادر عن منظمة اليونسكو و منظمة صحفيون بلا حدود. وكذلك تصدر نقابة جنوب إفريقيا للصحفيين دليلا قيما في هذا الشأن. اخيرا، أنظر موقع المعهد الدولي للسلامة الصحفية على شبكة الانترنت www.newssafey.com.

27

- يجب أن تحصل المنظمات الصحفية و الأطراف الاعلامية على تصريح من جميع الأحزاب السياسية و الحكومية ينص على احترام و حماية الأمن الجسدي للصحفيين. يجب على رجال الأمن احترام هذا التصريح.
- يجب أن يكون الصحفيون على علم بقوانين الهيئة الانتخابية و بحقوقهم وواجباتهم.
- يجب أن لا يحمل الصحفيون ألوان أو علامات أو شعارات الأحزاب السياسية. كما يجب أن لا يقبلوا هدايا و خدمات من مسؤولي أو مرشحي الأحزاب.
- يجب على الصحفيين دائماً الاستظهار بالبطاقة المهنية.
- لا يحمل الصحفيون سلاحا البتة.
- من حق الصحفيين رفض مهمات يعتبرونها تهدد حياتهم.
- من حق الصحفيين أن تتوفر لهم معدات السلامة، و كذلك التمتع بالتأمين على حياتهم في المهمات الخطيرة.
- يجب أن يخبر الصحفي رئيسه بكل حالات التهديد أو الهجمات التي يتعرض لها. على وسائل الاعلام نشر هذه التهديدات كأخبار و مطالبة الهيئة الانتخابية بحماية الصحفيين.
- يجب أن يخبر الصحفي شخصا آخر مثل رئيس تحريره أو زميله أو أفراد عائلته بالمكان الذي يقصده في مهمة و تاريخ عودته.

أحسن حماية للصحفي هي نقل الأخبار بكل دقة و موضوعية و مسؤولية. يجب أن تكون التغطية محايدة و مبرزة لصوت المواطنين.

الصحافة و الانتخابات

هل مقالتي شاملة؟

على كل صحفي أو محرر طرح هذه الأسئلة قبل نشر أخبار الانتخابات:

- ١ هل هذا المقال دقيق؟ هل الحقائق و الأسماء صحيحة؟ و هل لهذه المعلومات مصداقية لدى شخصيا؟ هل دقت بنفسي في صحة المعلومات و الأخبار؟
- ٢ هل هذا المقال محايد و متوازن بصفة عادلة؟ هل يعكس المقال آراء الأطراف المختلفة، و هل يقدم الأخبار دون انحياز لأي حزب أو مرشح؟
- ٣ هل أدى الصحفي عمله بمسئولية؟ هل لجأ الى الرشوة و الأعمال غير القانونية للحصول على هذه المعلومات؟ و هل المقال يحمي مصادر الخبر و لا يخالف المواثيق الانتخابية و الصحفية؟
- ٤ هل يبرز المقال صوت الناخب؟ هل يحمل معلومات هامة للناخبين؟ هل يبلغ المقال للسياسيين هموم المواطنين؟
- ٥ هل يعكس المقال صورة كاملة عن الحدث؟ هل تسلط هذه الكلمات أو الصور أو القصص المرئية أو السمعية الأضواء على الحدث الحقيقي في الظاهرة؟
- ٦ هل يوفر هذا المقال للناخبين معلومات أحسن حتى يتمكنوا من التصويت بطريقة واعية بما يخدم مصالحهم الخاصة؟
- ٧ هل الانتخابات حرة و نزيهة؟ هل توجد أخبار أخرى يجب تغطيتها؟

Bibliography/Resources

- CAMMACK, DIANA. "Election Reporting: A Practical Guide to Media Monitoring". London: Article 19, 1988.
- CARVER, RICHARD. "Media and Elections Index", Administration and Cost of Elections (ACE) Project, <http://www.aceproject.org>, 2001.
- CHIRAMBO, KONDWANI AND MCCULLUM, HUGH. "Reporting Elections in Southern Africa: A Media Handbook". Windhoek, Namibia: SARDC-Sustainable Democracy Programme, University of Namibia Department of Information and Communication Studies, 2000.
- HOWARD, ROSS. "Report on the Proceedings: Media and Elections Roundtable". Vancouver: IMPACS Institute for Media, Policy and Civil Society, Vancouver, 2001.
- Institute for War and Peace Reporting, "Media Development and Training Materials", www.iwpr.net
- LANGE, YASHA AND PALMER, ANDREW (EDS). "Media and Elections: a Handbook, European Institute for the Media", Dusseldorf, 1995.
- MARTHOZ, JEAN-PAUL (ed). "Election Reporting, A Media for Democracy Handbook". London: International Federation of Journalists, 2000.
- PORTER, IAN. "Elections Training Curriculum: IMPACS Media and Elections Program Cambodia 2003". Phnom Penh: Institute for Media, Policy, and Civil Society, 2003.
- Media Monitoring Project Zimbabwe. "Elections Reporting, a practical guide". Harare: Media Monitoring Project, 1998.
- Media Monitoring Project Zimbabwe. "Direct access to the media in election campaigns: A Review of International Practice and Some Recommendations for Zimbabwe". Harare: Media Monitoring Project, 2001.
- SCHNELLINGER, LISA. "Free & Fair: A Journalist's Guide to Improved Election Reporting in Emerging Democracies". Washington, DC: International Centre for Journalists, Washington, 2001.
- For a comprehensive listing of media and elections resources and for more information about the IMPACS Elections Response Centre, please visit our website www.impacs.org

Photo Credits

الصور

- الغلاف: الانتخاب في الايكوادور سنة ٢٠٠٢ . (صورة لبيلا أوليفارس، رويتيرز) .
- داخل الغلاف: جمع من الناس يستمعون الى راديو بي بي سي الدولي عند اعلان استقلال جمهورية الصومال سنة ١٩٩١ (صورة لهاميش ويلسون، بانون بكتشورز) .
- صفحة ٦: مقر اقتراع بأرمينيا خلال الانتخابات الرئاسية سنة ٢٠٠٢ .(صورة لأونيك كريكوريان) .
- صفحة ١٤: رايات المرشح الرئاسي الايكوادوري، ألفارو نوابوا في تجمع بكويتو قبل الدورة الثانية لانتخابات أكتوبر ٢٠٠٢ (صورة لمارتن برنتي) .
- صفحة ١٧: صورة للكولونيل لوسيو قوتيارز المتقاعد، وهو الرئيس الحالي للايكوادور، رافعا يده في اشارة انتصار خلال الحملة الانتخابية في كويطو سبتمبر ٢٠٠٢ . (صورة لمارتن برنتي) .
- صفحة ٢٣: صحافي مبتدئ يستجوب عضوا من فريق المراقبة الدولية للانتخابات في مدينة باتامبينغ خلال الانتخابات العامة في كمبوديا سنة ٢٠٠٢ .
- (الصورة لكيم كيرانز) .
- صفحة ٢٦: طاوور امام مكتب اقتراع بمدينة فنوم بان يوم الاقتراع العام بكمبوديا في ٢٧ يوليو ٢٠٠٢ (الصورة لكيم كيرانز) .



207 West Hastings Street
Suite 910
Vancouver, BC V6B 1H7
CANADA

Tel 1604 682 1953

Fax 1 604 682 4353

Email media@impacs.org

www.impacs.org